

Distr.: General
28 January 2005
Arabic
Original: French

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الإثنين، ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ويناويسر (ليختنشتاين)

المحتويات

البند ٤٣ من جدول الأعمال: متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع)

البند ١٠٥ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥.

البند ٤٣ من جدول الأعمال: متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع)

البند ١٠٥ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم (تابع)

١ - السيد أبو القاسم (السودان): قال إنه منذ انعقاد المؤتمر العالمي للطفل، تولي الحكومة ومنظمات المجتمع المدني السوداني أولوية عليا لحقوق الطفل. وأضاف أن الاجتماع الذي حظيت به اتفاقية حقوق الطفل وانهقاد الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين للجمعية العامة يشهد باهتمام المجتمع الدولي بالأهمية الكبرى لحقوق الطفل، على نحو ما لوحظ في الوثيقة المعنونة "عالم يليق بالأطفال" (A/S-1/27/19/Rev.1). ويأمل السودان أن يكون من شأن تنفيذ خطة العمل الواردة في تلك الوثيقة المساعدة في تحقيق رفاهية الطفل والنهوض بحقوقه، وأن يتم تقديم تقرير المتابعة المتعلق بهذه القضية إلى الجمعية العامة في دورتها المقبلة. وأضاف أن التعاون الدولي على جانب كبير من الأهمية وذلك لأن استمرار الحالة القائمة من شأنه توسيع الهوة بين البلدان الغنية والفقيرة وأن العولمة تسفر عن تهميش البلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً. ولا بد من أن يضاف إلى ذلك عبء الديون وفي الوقت نفسه، يتجه سوء التغذية نحو الزيادة، وأن الأوبئة القاتلة وخاصة في أفريقيا مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تنتشر في أفريقيا مثل انتشار الصراعات.

٢ - وأضاف أن السودان كان من بين أول الدول في التصديق على اتفاقية حقوق الطفل. وقام في أعقاب ذلك بإطلاق برنامج وطني للعمل يركز على التعليم وصحة الطفل والإمداد بمياه الشرب، واعتمد نصوصاً تشريعية مختلفة لصالح الأطفال. وتم إنشاء مجلس عال للأطفال. وتعلق الدولة أهمية

كبيرة أيضاً على السلام بوصفه وسيلة لوقف الهجرة وتشريد السكان.

٣ - وقال إن السودان وقّع البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل والمعني بإشراك الأطفال في الصراع المسلح. غير أن استمرار حالة الحرب نتيجة للرفض العنيد من جانب حركة التمرد الاستجابة لنداءات الحكومة هو العامل الرئيسي الذي يعوق تنفيذ البرامج لصالح الأطفال. ويتعين على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لوقف التمرد، وتحقيق وقف غير مشروط لإطلاق النار، وإنهاء معاناة المرأة والطفل. وحدير بالذكر في هذا الشأن أن الأمين العام أكد في تقريره عن حماية الطفل المتأثر بالصراع المسلح (A/ST/402) حاجة الجماعات المسلحة إلى توفير الحماية للأطفال والامتنال للاتفاقية وبروتوكولاتها الاختيارية، فضلاً عن القانون الإنساني الدولي. وقال إن السودان قلق للغاية نظراً لمسألة حقوق الإنسان وحث على تسوية الصراع الراهن الذي ينطوي على أصداء بالنسبة للأطفال على جميع المستويات.

٤ - وقال إن الاتجار بالطفل ظاهرة خطيرة ثانية ينبغي للمجتمع الدولي محاربتها وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية.

٥ - وأضاف أن العالم يشهد مأساة الأطفال الفلسطينيين والمأساة الإنسانية الناجمة عن الغزو الإسرائيلي، الذي تسبب بالفعل في مقتل وإصابة الآلاف وفي إلحاق صدمات بيئية ونفسية خطيرة. وإن ثمة حاجة إلى توفير المساعدة للطفل الفلسطيني وتنفيذ قرارات مجلس الأمن لضمان حماية السكان المدنيين في فلسطين، وخاصة المرأة والطفل.

٦ - السيد سيف (الولايات المتحدة الأمريكية): أشار إلى الملاحظات التي تتلج القلوب والتي تم الإدلاء بها في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، التي أثبتت جدوى

من أجل تحقيق هذا الهدف، مع التأكيد على إعادة الخدمات الاجتماعية وتوفير التعليم للمرأة والطفل.

١٠ - فضلاً عن ذلك، واقتناعاً من الحكومة الأفغانية بأن الاستثمار في الطفل يستحق العناء، قامت مؤخراً بإيداع وثائق الانضمام إلى البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل.

١١ - وقال إن الحكومة تعترف بأنه ينبغي تنشئة الأطفال وفقاً للمثل العليا لميثاق الأمم المتحدة-السلام والكرامة والتسامح والمساواة. وفي هذا الصدد، صرح وزير التعليم بوضوح بأن المنهج الدراسي سوف يتم تنقيحه بغية إزالة أي تحريض على العنف والتعصب.

١٢ - غير أنه نظراً لندرة الموارد المحلية، فإن الحكومة غير قادرة على تحقيق أهدافها أو حل الصعوبات الكبيرة التي تشهدها البلد. ومن ثم فقد وجهت أفغانستان عدة نداءات إلى المجتمع الدولي من أجل مساعدتها على إيجاد عالم يليق بالأطفال، مع أخذ مصالحهم العليا في الاعتبار.

١٣ - وأعرب عن شكر حكومة أفغانستان لمؤسسة الأمم المتحدة للطفولة لما قدمته من برامج صحية وتعليمية إلى أطفال أفغانستان. وأنه بفضل المساعدة المقدمة من مؤسسة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى كابول، تم إلحاق أكثر من ثلاثة ملايين طفل بالمدارس في عام ٢٠٠٢ (٤٥ في المائة منهم من الفتيات، مقابل نسبة ٤ في المائة فقط في أماكن أخرى في أفغانستان).

١٤ - وأخيراً، قال إنه يود تكرار النداء المشترك الموجه مع اليونيسيف إلى المجتمع الدولي لتوفير التمويل إلى خطة العمل المتعلقة بالطفل التي أقرتها اليونيسيف، وتنفيذ برنامج إعمار أفغانستان لصالح السلام والاستقرار على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وفعالية العمل المشترك، ولكنه أوضح أنه ما زال يتعين بذل الكثير. وقال إن حالة الضحايا الأطفال للصراع المسلح وتجارة الجنس أمر مزعج، وأدى الصراع المسلح إلى تفاقم هذا الأمر، كما أدى إليه الفقر والشبكات الإجرامية وتحسن الاتصالات.

٧ - وقال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يتعاون لتحسين حالة الأطفال ومعاينة الذين يرتكبون أعمال وحشية ضدهم. وأضاف أن حكومته ستقوم قريباً بإيداع وثائق التصديق على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل والمعني بإشراك الأطفال في الصراع المسلح والبروتوكول الاختياري المعني ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية. وأضاف أن الولايات المتحدة تعرب عن تقديرها للجهود التي بذلها الأمين العام ومختلف أجزاء منظومة الأمم المتحدة وكذلك المنظمات غير الحكومية، من أجل تسريح الأطفال وإعادة إدماجهم في المجتمع. وقال إنه يثق في أن أحكام البروتوكول الثاني سوف تساعد في تعزيز المساعدة المقدمة إلى الأطفال ضحية الإباحية والبغاء. وفي هذا الصدد، تسهم حكومة الولايات المتحدة سنوياً بمبلغ يزيد على ٢٠ مليون دولار من أجل برامج مساعدة الأطفال الضحايا، وسوف تواصل إعطاءهم أولوية عليا.

٨ - وأكد أن البروتوكولين الاختياريين على جانب حاسم من الأهمية وحث على أوسع تصديق ممكن من جانب المجتمع الدولي، وقال إنه من المأمول أن يتحقق الهدف المشترك وهو القضاء على العنف ضد الطفل، عن طريق التعاون.

٩ - السيد باسل (أفغانستان): تكلم عن البند ١٠٥ من جدول الأعمال، وقال إن الحكومة الانتقالية لأفغانستان عاقدة العزم على تمكين الأطفال من الإفلات من المأساة التي يتعرضون لها لمدة ٢٣ عاماً. وتم اعتماد برنامج ترميم وطني

١٩ - وقال إنه من المهم أن يشترك الأطفال بنشاط في مبادرات تشكل مستقبلهم. ووفقاً لذلك، قامت منغوليا مؤخراً بتنظيم مجموعة من المؤتمرات لإذكاء الوعي لدى الطفل والمراهق في أنحاء البلد بالاستنتاجات وبرامج العمل الناتجة عن مؤتمرات القمة والمؤتمرات المعقودة في التسعينات من القرن الماضي، وتشجيع مشاركتها الكبيرة في متابعة الأنشطة التي تحدث في إطار البرنامج الوطني للطفل.

٢٠ - وقال إن تعزيز الإطار القانوني على أكبر جانب من الأهمية بالنسبة لتعزيز حقوق الطفل وحمايتها. وإن منغوليا طرف في أكثر من ٣٠ معاهدة دولية لحقوق الإنسان. ففي عام ٢٠٠١، وقّعت على البروتوكولين الإضافيين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل. وقال إن التشريعات الوطنية يجري تنقيحها بدرجة كبيرة للأخذ في الاعتبار بالتطورات الحادثة في البلد والتزامات منغوليا بموجب المعاهدات، مثلما في حالة القانون المتعلق بحماية حقوق الطفل الذي يولي اهتماماً خاصاً إلى الطفل في ظروف صعبة.

٢١ - وأضاف أنه على الرغم من التقدم المحرز والمبادرات المتخذة من قبل الحكومة لتحسين حالة الطفل في جميع المجالات، وذلك على سبيل المثال من خلال اعتماد تدابير معينة لصالح الطفل وإنشاء برنامج إنمائي وطني، فإن منغوليا تمر بمرحلة انتقالية وتستمر في مواجهة صعوبات خطيرة.

٢٢ - وأخيراً، أعرب عن رغبته في إعادة تأكيد أن حكومته سوف تبذل كل جهد لتحقيق الأهداف الواردة في الإعلان وخطة العمل العالميين ببقاء الطفل وحمايته ونمائه، بما في ذلك من خلال المشاركة النشطة في البرامج الإقليمية والدولية والتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى، وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

١٥ - السيد غانسوخ (منغوليا): قال إن وفده يرحب بالجهود الضخمة التي بذلتها الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية خلال السنة الماضية مما أسفر، في جملة أمور، عن عقد المجلس العالمي الثاني لمحاربة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل. وقال إن سريان البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل والعدد المتزايد من البلدان التي أعلنت انضمامها إلى البروتوكولين أو التصديق عليهما أمر جدير بالترحيب أيضاً.

١٦ - وقال إن منغوليا تعقد أهمية كبيرة على الوثيقة المعنونة "عالم يليق بالأطفال" (A/S-27/19/Rev.1). وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل استغلال قوة الدفع التي حققها في تعزيز وحماية حقوق الطفل. وللتأكد من الالتزامات التي تم التعهد بها ليست بمجرد حبر على ورق، على الدول الأعضاء أن تقوم بإعداد وتنفيذ خطط عمل عملية. وترغب منغوليا في هذا الصدد في إبلاغ اللجنة أنها عقدت محفلاً وطنياً للأطفال في عام ٢٠٠١، تم خلاله استعراض تنفيذ برنامج العمل الوطني من أجل الطفل وتمت صياغة برنامج ثان للفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠.

١٧ - وقال إن منغوليا تؤكد على نوعية التعليم، وأكد في هذا الشأن أهمية عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية الذي من خلاله أعاد المجتمع الدولي تأكيد التزامه بهدف توفير التعليم للجميع.

١٨ - وقال إن بناء عالم أفضل للأجيال القادمة يتطلب شراكة حقيقية بين الفعاليات. ومن ثم فإن منغوليا ترحب باعتماد لجنة حقوق الطفل لتعليقها العام على "دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تعزيز حقوق الطفل وحمايتها"، وكذلك توصيتها الموجهة إلى الدول الأطراف والفعاليات غير الحكومية.

الميدان والتي ساعدت على تنفيذ البروتوكول الاختياري وتقديم دعم حيوي لضحايا الصراع المسلح من الأطفال.

٢٦ - وينبغي على الجمعية العامة أن تبت بشأن مستقبل ولاية الممثل الخاص، وتنقيحها في ضوء النتائج المتحصلة؛ وبشأن القضايا التي تستمر في التأكيد على الطفل في الصراع المسلح؛ وبشأن التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن إصلاح المنظمة.

٢٧ - السيد أموروس لونيز (كوبا): قال إن الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر القمة العالمي للطفل ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل لصالح الشباب لا تزال تبدو مجردة بينما يفتقر ملايين الأطفال في أنحاء العالم إلى إمكانية الوصول إلى التعليم الأساسي الجيد، ويعيشون في فقر مدقع أو يموتون بفعل أمراض يمكن الشفاء منها في عمر مبكر، في حين يستمر الوباء المتمثل في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الانتشار، بينما تظل وفيات الرضع مرتفعة للغاية في بعض أجزاء العالم، وفي حين تتأثر مليونان من الفتيات بالغاء الاضطرابي. ولم يقلت الأطفال من ظاهرة الاتجار بهم أو بيع بعض أعضائهم أو الحروب المتواصلة والصراع المسلح، أو الصراعات الناشئة التي يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة بالنسبة للجميع وخاصة الأطفال.

٢٨ - وثمة تناقض حاد بين الواقع والعالم المثالي الذي يصوره دعاة العالمية والليبرالية الجديدة. ومن أجل أن يمارس جميع الأطفال حقوقهم ويتمتعون بالرفاهية، من الضرورة تغيير النظام الاقتصادي الراهن والذي لا يستفيد منه سوى ٢٠ في المائة من سكان العالم مع استبعاد نسبة الـ ٨٠ في المائة المتبقية. ولا يمكن للبلدان النامية بلوغ الأهداف المتعلقة بالطفل بينما تستمر المساعدة الإنمائية الرسمية- وتمثل حالياً ٢٢,٠ في المائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي للدول الصناعية- في الانخفاض، على الرغم من التعهدات بالتعاون الدولي من جانب هذه البلدان، في حين تضطر البلدان النامية

٢٣ - السيدة جروكس (سويسرا): قالت إنه على الرغم من برنامج العمل المعتمد في ختام دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل يشمل كثيراً من القضايا التي تؤثر يومياً على أطفال العالم، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالتعليم والصحة والاستغلال الاقتصادي والجنسي والصراع المسلح، فإنه ليس بديلاً عن تنفيذ الالتزامات الدولية ذات الصلة، خاصة باعتبار أن بعض الحلول الوسط التي تم التوصل إليها في الوثائق الختامية للدورة الاستثنائية لم تذهب إلى أبعد من المعايير الدولية.

٢٤ - وقالت إن العنف الواسع الانتشار من مختلف الأنواع والتي ترتكبه الدول والفعاليات غير الحكومية والمجتمع والأسرة معروف جيداً، وأن الدراسة المتعلقة بالعنف ضد الطفل والتي طلبتها الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، من الأمين العام ينبغي إجراؤها في أقرب وقت ممكن. ومن شأن هذه الدراسة أيضاً تسهيل قيام لجنة حقوق الطفل بإعداد تعليق عام عن المواد ذات الصلة في اتفاقية حقوق الطفل. وتود سويسرا في هذا الصدد إعادة تأكيد دعمها للجنة حقوق الطفل التي تحتفظ لأعمالها ومبادراتها بأعلى اعتبار.

٢٥ - وقالت إن مسألة الطفل في الصراع المسلح ذات أهمية جوهرية بالنسبة لسويسرا، التي تعني في الواقع بتعزيز الأمن البشري في جميع الظروف. وقد صدّقت الحكومة على البروتوكول الاختياري بشأن إشراك الأطفال في الصراع المسلح وأصبح هذا الصك الرئيسي سارياً في أوائل عام ٢٠٠٢. وهي ترحب بأعمال الممثل الخاص المعني بالطفل والصراع المسلح، بما في ذلك ما يبذله من جهود لإدراج حقوق الطفل في جميع أنشطة الأمم المتحدة، الأمر الذي يؤدي إلى تسهيل أنشطة المنع والشفاء وإعادة الاندماج الاجتماعي. وبالمثل، فهي ترحب بالأعمال المبذولة من جانب مؤسسة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في هذا

الأمراض القابلة للعلاج، وأن ٩٩ في المائة من الولادات تتم في المستشفيات.

٣١ - السيد موريكافا (اليابان): نائب الرئيس تولى الرئاسة.

٣٢ - السيد زيدان (لبنان): تكلم عن البند ١٠٥ من جدول الأعمال، وقال إن بلاده التي وقّعت أو صدقت على الصكوك الدولية الرئيسية المتعلقة بحقوق الطفل (بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياريان، فضلاً عن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الطفل والإجراء الفوري للقضاء عليها، وأنها، تولى أهمية كبيرة إلى هذا البند.

٣٣ - وقال إن لبنان حقق قدراً كبيراً من التقدم في مجال صحة الطفل. ورحبت لجنة حقوق الطفل، بعد أن بحث تقرير لبنان الدوري الثاني (CRC/C/15/Add.169)، الإصلاحات التشريعية المتخذة في لبنان، وخاصة اعتماد قانون بشأن التعليم المجاني (الإلزامي حتى سن ١٢ وتشريع أشد بشأن تشغيل الطفل. واعترفت اللجنة أيضاً بأن عواقب الحرب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي والصعوبات الاقتصادية تمثلت في عرقلة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، وحثت اللجنة لبنان على تعزيز جهودها للعمل من أجل تحقيق الانتعاش النفسي المناسب وإعادة الاندماج الاجتماعي لضحايا العنف والصراع المسلح. وبالنسبة لمسألة الألغام البرية، يود أن يسترعي الانتباه إلى الأضرار البيئية والنفسية التي يتحملها الأطفال على مدى الحياة نتيجة لإصابتهم بالألغام البرية. ذلك أن عدداً كبيراً من هذه الألغام قد تخلقت عن الإسرائيليين في جنوب لبنان.

٣٤ - وينبغي للأطفال، وخاصة في كثير من الأسر الفقيرة في العالم، العمل فور أن يصبحوا كباراً بدرجة كافية لأن يكونوا مفيدين، وأن من بين القيم التي يتمسك بها كثيراً

إلى تخصيص ٣٤٠ بليون دولار كل سنة من أجل خدمة الديون، وفي حين تظل الحواجز التجارية في وجه منتجات العالم الثالث، أو اكتساب هذه البلدان للتكنولوجيا المتقدمة اللازمة لتنميتها، قائمة أو متضاعفة، وفي حين تنحسر التدفقات الاستثمارية إلى البلدان النامية.

٢٩ - وإلى جانب الامتثال للالتزامات الدولية، فإن اتفاقية حقوق الطفل وبرتوكولها الاختياري المعني ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية وقد وقّعتهم كوبا وصدّقت عليه، وبرتوكولها الاختياري بشأن إشراك الأطفال في الصراع المسلح (وقد وقّعتهم كوبا وتعزز التصديق عليه) هما مفتاح أي تسوية للقضايا المتعلقة بالطفل. ويتسم حل ومنع الصراع المسلح والذي ينبغي تحديد أسبابه، بأهمية قصوى في إقامة مناخ للسلام في العالم، وهو أمر بالغ الحيوية لتحقيق إمكانيات الأطفال بالكامل وتود كوبا أن تشيد بالأعمال التي قام بها الممثل الخاص للأمين العام من أجل الطفل والصراع المسلح. وحديثاً بالذکر أن ولاية الممثل الخاص قد حددتها الجمعية العامة، التي يتضاءل دورها باستمرار في معالجة هذه القضية مقابل دور مجلس الأمن. لذلك يبدو من المناسب النظر في وسائل تعزيز أعمال الجمعية العامة أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي نيابة عن الأطفال في الصراعات المسلحة، وذلك بالتوازي مع الأنشطة التي يتم الاضطلاع بها من جانب الهيئات المختصة الأخرى.

٣٠ - وقد تمت متابعة سياسة كوبا بشأن الطفل القائمة على مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية على الرغم من عشرات السنين من الحروب الاقتصادية والحصار الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والذي أسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة للصحة، غير أنه من الجدير بالذكر أن الأطفال في كوبا لديهم إمكانية الوصول إلى التعليم المجاني وأن وفيات الرضع تبلغ ٦,٢ لكل ألف من المواليد الأحياء، وأن ١٠٠ في المائة من الأطفال يتم حمايتهم ضد ١٣ من

أسرية طبيعية، فقد اختارت السلطات الرومانية إغلاق عدد من الملاجئ وإحلال خدمات بديلة محلها، مثل البيوت الشبيهة بالأسر، بدعم من مختلف الشركاء مثل الاتحاد الأوروبي واليونسيف ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية. وقد اعتمدت السلطات أيضاً تدابير لمنع هجران الطفل. وسوف تواصل رومانيا كذلك سياستها المتعلقة بالطفل على إعادة إدماج أطفال الشوارع، والإدماج الاجتماعي والمهني للشباب القادم من الملاجئ بعد أن يصبحوا بالغين، وتدريب الأخصائيين المتخصصين في حماية الطفل.

٣٩ - وعلى الصعيد التنظيمي، ومن أجل ضمان أخذ مصالح الطفل العليا في الاعتبار، قدمت الحكومة مؤخرًا مجموعة من المشاريع إلى البرلمان، بما في ذلك بعض المشاريع المتعلقة بحماية وتبني الطفل، وقامت بتعيين أمين مظالم لحقوق الطفل. وبالشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة والمجتمع المدني، تم استحداث خطة عمل ضد الاتجار بالكائنات البشرية، ويجري استكمال التشريعات القائمة بقانون يتعلق بحماية الشهود.

٤٠ - وفي مجال التعليم، تم وضع تدابير لكفالة إمكانية وصول جميع الأطفال إلى التعليم وتعزيز نوعية التعليم وتشجيع التلاميذ على حضور المدارس.

٤١ - وأخيراً، صدّقت رومانيا على البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل وتحث جميع الدول التي لم تفعل ذلك على أن تنضم إلى هذه الصكوك الهامة المتعلقة بحماية حقوق الطفل.

٤٢ - السيد الراضي (المملكة العربية السعودية): قال إن حماية حقوق الطفل التي يتحمل مسؤوليتها الآباء والمجتمع والدولة، لا تزال بعيدة للغاية عن أن تكون واقعاً. وإن العلاقات بين الأطفال ووالديهم، وبين الأطفال والمجتمع، لا

الأطفال ويتعلمون اعتمادها هو الحق الذي يمارسه الكبار في أن يفعلوا ما يشاءون بأطفالهم. وإذا تم النظر إلى الأطفال في كل مكان على أنهم أشخاص بمعنى الكلمة وليسوا أشياء، فلن تكون هناك حاجة إلى تخصيص بند منفصل في جدول الأعمال لتعزيز حقوق الطفل وحمايتها.

٣٥ - وأشار إلى حادثة قانا بلبنان، في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٦، عندما قام الجيش الإسرائيلي بقصف مخيم لليونيفيل، وقتل ١٠٢ من الأشخاص، معظمهم من النساء والأطفال. وقال إن الأطفال على جانبي كل صراع هم الضحايا الأول لحروب الكبار المجنونة. والأطفال الفلسطينيون الذين لا يملكون وسيلة أخرى لمقاومة المحتلين سوى الحجارة، هم كذلك.

٣٦ - وقال إنه قام بدراسة مختلف تقارير الأمم المتحدة بشأن حالة الأطفال الفلسطينيين وتساءل عما إذا كان الكبار سوف يظلون على حياد إزاء محتتهم ولا يسائلون العالم ولا عن فحوى الرسالة التي ستنقل إلى الأطفال قادة الإنسانية في المستقبل، على نحو ما هو معروف جيداً، بأن هناك خطراً يتمثل في أن ينمو الأطفال في ظل عالم من القسوة، عالم يستخدم السياسة مجرد أداة للانتقام، مثلما يفعل كبارهم.

٣٧ - السيد نيكوليسكو (رومانيا): رحب بالنتائج الإيجابية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، وقال إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على تعزيز حقوق الطفل وحمايتها. وإن رومانيا، شأنها شأن بقية العالم الدولي، ينبغي أن تكفل ترجمة الالتزامات المقطوعة في الوثيقة الختامية إلى أعمال إيجابية على الصعيد الوطني.

٣٨ - وقال إنه يجري في رومانيا إصلاح الإطار التنظيمي والمؤسسي لحماية وإنماء الأطفال سواء على الصعيد الوطني أو المحلي. ولما كان الهدف يتمثل في ضمان أن يستفيد كل طفل محتاج من كيان يشبه عن قرب بقدر الإمكان بيئة

الاحتياجات الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك وفرت المملكة العربية السعودية التعليم المجاني لكل فئات الأطفال. بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة وجعلت التعليم الابتدائي إلزامياً.

٤٥ - وقال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يتعاون، مع احترام سيادة الدول، وكذلك الخصوصيات الوطنية والدينية والثقافية والتاريخية لكل مجتمع. وأضاف أنه يود أن يحث المجتمع الدولي، وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل، على حماية حق الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذين يواجهون المذابح والدمار والحرمان.

٤٦ - السيد مهندران (سري لانكا): قال إن حكومة سري لانكا صدّقت على اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٩١، وعلى بروتوكولها الاختياري بشأن إشراك الأطفال في الصراع المسلح، في عام ٢٠٠٠. كما أنها وقّعت على البروتوكول الاختياري المعني ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية، وقامت بالتوقيع والتصديق على اتفاقيات منظمة العمل الدولية وبروتوكولاتها بشأن عمل الطفل.

٤٧ - وعلى الصعيد الوطني، فإن الحكومات المتعاقبة جعلت من حقوق الطفل أولوية رئيسية، وخاصة في مجالات الفقر والتعليم والصحة والبيئة والصراع المسلح. وقال إن من بين التدابير التي تم إقرارها صياغة ميثاق للطفل وخطة وطنية للعمل، وإقامة آليات لرصد تنفيذ حقوق الطفل، وإصلاح قانون الاستغلال الجنسي للأطفال وسوء معاملتهم والاتجار بهم، بالإضافة إلى الأخذ بإجراءات في المحاكم صديقة للطفل. ومن بين التطورات التي يتم الترحيب بها أيضاً المبادرات الرامية إلى إذكاء الوعي بوجهات نظر الطفل وحماية حقه في حرية التعبير والمشاركة.

٤٨ - وقد أدت عدة عقود من التزام الحكومة بتعزيز الصحة والتعليم إلى هبوط في معدلات وفيات الرضع

تقوم على البعد المادي القائم على المنفعة والمصلحة المتبادلة، بل تقوم على أساس من العقيدة والإيمان والعقل والرحمة والمودة. إن الحق الأول للطفل هو أن يكون نتيجة زواج شرعي وستغرس فيه بذور الخير والشر والاستقامة والانحراف. وبموجب الشريعة، ينبغي حماية حقوق الطفل منذ أن تنفخ فيه الروح في رحم أمه، إذ أن حياته هبة من الله وينبغي حمايتها مهما كانت التكاليف. ومن ثم فإن المملكة العربية السعودية تدين الإجهاض الذي لا ينبغي استخدامه لتحديد النسل أو تنظيم الأسرة، ولا يُلجأ إليه إلا عندما تكون حياة الأم في خطر.

٤٣ - وبالنسبة لصحة وحقوق المرأة الحامل، فإن قانون المملكة العربية السعودية للعمل، في مواده ١٦٤ إلى ١٧١، يوفر للمرأة الحامل الحق في إجازة وضع لمدة شهر قبل موعد الولادة وستة أسابيع بعد الولادة. ويجوز للمرأة المرضعة أن تأخذ أيضاً إجازة لإرضاع وليدها. ويتحمل صاحب العمل التكاليف المترتبة على ذلك، ولا يجوز لصاحب العمل فصل العاملة خلال تمتعها بإجازة الحمل والولادة، وفضلاً عن ذلك، فإنه إذا توفي الوالد قبل ولادة الطفل فإن توزيع الميراث لا يتم إلا بعد ولادة الطفل، مما يعطي الأم الاستقرار النفسي والرعاية الأسرية حتى تضع وليدها.

٢٤ - وقال إن مؤسسات حكومة المملكة العربية السعودية تقوم بدور هام في النهوض بالحقوق الأساسية للطفل، وخاصة في ميادين التعليم والصحة والترفيه وتنمية ملكات الطفل. وتضمنت خطط التنمية الكثير من المشاريع والبرامج الخاصة بالطفولة تقوم بها القطاعات المعنية برعاية الطفولة كافة، بتنسيق من اللجنة الوطنية للطفولة. وتشجع الجهات المعنية قيام الأسرة البديلة والحاضنة وتحصر على رعاية الأطفال الأيتام وذوي الظروف الخاصة. وتهتم المملكة العربية السعودية بالتربية الرياضية والتنمية الثقافية للأطفال من خلال مراكز ثقافية. وتم أيضاً إحداث مراكز للتأهيل الشامل لذوي

- ٥٢ - **الأسقف مارتينو** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إنه خلال الاحتفال بيوم الشباب العالمي في تورونتو بكندا في تموز/يوليه ٢٠٠٢، أكد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أن الشباب يمثلون الأمل. وأن ذلك الأمل قد ميز أيضا الاحتفالات التي تمثل استقلال تيمور الشرقية بعد سنوات من العزلة والاضطهاد والفقر والإرهاب والتي حضرها أعداد كبيرة من الشباب.
- ٥٣ - وقال إن الكرسي الرسولي قد استرعى الانتباه في كلمته أمام مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة إلى حالة كل الذين ليست لديهم إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية، بمن في ذلك المتطلعون وناقصو العمالة والمرضى - وكل الذي لديه قدر ضئيل من الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً.
- ٥٤ - وقال إنه من السهل جدا أيضا الإعلان عن التمسك بالالتزامات التي تم التعهد بها في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، وأنه لأمر آخر ترجمة الكلمات إلى أفعال. وقال إن الكنيسة الكاثوليكية لعدة قرون ظلت نشطة في تعزيز وحماية حقوق الطفل ورعاية رفاهيته المادية والروحية، وأنها مصممة على مواصلة هذه المهمة. وأضاف أن إحدى كالاتها، وهي جمعية الطفولة المقدسة، كانت تقود العمل منذ أكثر من ١٥٠ عاماً، وتقدم المساعدة إلى الشباب دون تمييز على أساس العرق والثقافة أو الدين. وقد كان أمينها العام عضواً في وفد الكرسي الرسولي في الدورة الاستثنائية واستمع بعناية إلى جميع الكلمات، بغية مساعدة الكرسي الرسولي في تحسين الوفاء باحتياجات أطفال العالم.
- ٥٥ - وأضاف أن الأطفال يمثلون مستقبل البشرية، ومن الضروري حماية وتعزيز حقوقهم والاستجابة لاحتياجاتهم.
- ٥٦ - **السيد أحمد** (العراق): أعرب عن أسفه لأنه على الرغم من الجهود المثمرة والإنجازات الكبيرة التي تحققت على
- والأهميات، وزيادة في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، ومعدلات الالتحاق بالمدارس بالنسبة للفتيان والفتيات وانخفاض معدل المواليد، والقضاء شبه الكامل على الأمراض السارية (آخر حالة للإصابة بشلل الأطفال تم الإبلاغ عنها في عام ١٩٩٣). ولضمان عدم التخلي عن أي طفل، تم تقديم الرعاية الصحية والكتب المدرسية والأزياء والإمدادات المدرسية الأخرى بالجمان. كما أن التعليم بالجمان، بما في ذلك المستوى الجامعي.
- ٤٩ - وقال إن سري لانكا تمكنت من جعل الاستثمارات الاجتماعية أولوية لا تنتظر النمو الاقتصادي، ووفقاً لتقرير تم نشره في عام ١٩٩٧، كانت سري لانكا واحدة من بين ١٠ بلدان في العالم حققت أكبر تقدم على مدى جيل واحد.
- ٥٠ - ومن بين الاهتمامات الأولى لسري لانكا حماية الأطفال من تأثير الصراع المسلح. وقد أتاح وقف الأعمال العدائية، من خلال التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار في شباط/فبراير ٢٠٠٢، تمكين حكومة سري لانكا من تركيز مزيد من الاهتمام على الأطفال في المناطق التي فرقها الحروب. وبلاشتراك مع الوكالات الدولية مثل اليونيسيف والممثل الخاص للأمين العام المعني بالطفل والصراع المسلح، عارضت سري لانكا على الدوام قيام غور التاميل باستخدام الأطفال في قواتهم المسلحة.
- ٥١ - وفي سري لانكا، مثلما في كثير من البلدان النامية، لم يكن الافتقار إلى الالتزام على نفس القدر من الفقر والموارد غير الكافية التي تعيق تحقيق حقوق الطفل. ومن ثم ينبغي للمجتمع الدولي أن يجعل من القضاء على الفقر أولوية عليا. وينبغي عدم ادخار أي جهد لتعزيز التعاون الاقتصادي وتحسين شروط التجارة وضمان إمكانية الوصول الشامل إلى نواحي التقدم التكنولوجي، بما في ذلك المجال الطبي.

بالعنف ضد أطفال العراق وفلسطين وأدان جميع الجزاءات المفروضة على أطفال العراق والشعوب الأخرى.

٥٩ - السيد ندياي (السنغال): قال إنه بعد خمسة أشهر من انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل، من المهم أن نضع نصب الأعين المبادئ والأهداف الاستراتيجية التي أقيم حولها توافق في الرأي وأن تكفل الالتزامات التي تم التعهد بها. وعلى الرغم من أن الحكومات، كما هو معترف به، مسؤولة عن تنفيذ خطة العمل المعتمدة في الدورة، فإنه من المهم بنفس الدرجة أن يكون هناك تعاون إقليمي ودولي. ومن الضروري أيضاً حشد الموارد الدولية وتحقيق استخدام رشيد للموارد القائمة، نظراً لأن نقص الإرادة السياسية لا يعادله الافتقار إلى الموارد الذي يعمل على تقويض نجاح برامج حماية الطفل.

٦٠ - وقال إن السنغال تولي أولوية عليا إلى تنمية الأطفال الصغار ودور الأسرة والوالدين. وتركز أيضاً على خفض وفيات الرضع وعلى برامج التحصين الواسعة الانتشار والملح المعالج باليود وتعزيز الرضاعة الطبيعية والتعليم التغذوي بالنسبة للأمهات، وهو مجال تحقق فيه قدر كبير من التقدم. وتتخذ السنغال أيضاً خطوات لمحاربة مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض المعدية الأخرى، وتسهيل رعاية الأطفال الضعفاء، بما في ذلك أطفال الشوارع، والقضاء على قيام الأطفال بالشحاذة، والاتجار الجنسي والتجاري، واستغلال الأطفال فضلاً عن تشغيل الأطفال، وفقاً للاتفاقيات ذات الصلة بمنظمة العمل الدولية. وتنشط السنغال أيضاً في تعزيز التعليم الأساسي، وخاصة التحاق البنات بالمدارس.

٦١ - وبالتعاون مع اليونيسيف ومع شركائها الوطنيين، مثل وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية، تسعى الحكومة إلى كفالة احترام أحكام اتفاقية حقوق الطفل. وهي

الصعيد الدولي ما تزال غير كافية لإيقاف الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال حيث تلقى أعداد كبيرة منهم حتفها بسبب النزاعات المسلحة وازدياد الفقر والمرض والتجارة بهم.

٥٧ - وعلى الصعيد الوطني، كان للجزاءات الاقتصادية المفروضة على العراق أثر وخيم على الأطفال، وهم أضعف فئة في المجتمع. ومنذ عام ١٩٦٨، أولت العراق اهتماماً خاصاً إلى حماية وتعزيز حقوق الأطفال. وأصبح التعليم مجانياً وإلزامياً؛ وتولي البرامج الوطنية أهمية خاصة إلى الأطفال، على حد اعتراف اليونسيف. وقال إن الرعاية الصحية مجانية حتى عام ١٩٩٠، وكانت الرعاية المقدمة حتى ذلك العام ذات نوعية عالية. غير أنه بعد ذلك، أدى فرض الجزاءات الاقتصادية والهجمات المتتالية إلى كارثة إنسانية لا مثيل لها راح ضحيتها مليون طفل عراقي بريء. وتسبب ذلك في تدمير أكثر شرائح المجتمع ضعفاً هم الأطفال والنساء وكبار السن بعد أن تم حرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية في الحصول على الغذاء والدواء والتمتع بحقوقهم الكاملة في الحياة والنمو والسعادة والعيش بكرامة. وبلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ٩٠٠٠ في الشهر مما يمثل طفلاً واحداً كل خمس دقائق.

٥٨ - وتساءل كيف يمكن للعراق، في هذه الظروف، أن تتوقع منه تنفيذ توصيات المؤتمرات والاجتماعات الدولية المخصصة للأطفال، بما في ذلك الدورات الخاصة، التي توخت الحد من وفيات الرضع. وأكد أن أطفال العراق يواجهون المعاناة من المرض وفقدان الأمل كلية. وكيف يمكن لنا أن نفسر لهم بأن منظمات الأمم المتحدة تتقدم بعونها لتضميد جراح سببتها الأمم المتحدة نفسها لهم. وكيف نتوقع من أطفال الطرق الترحيب ببرامج صممتها نفس الأيدي التي تبيعهم جيعاً يأكلهم المرض. وندد

التشريعات القائمة المعنية بالأطفال والمراهقين حالياً ضمن قانون الأسرة. وبالنسبة للأمور الجنائية، فإنه على الرغم من تحقيق بعض التقدم، فإنه لم يعد من الممكن بعد تغطية جميع حقوقهم أو جعل المجتمع بأسره على وعي بالمسألة. وتعتقد الحكومة وجوب تعزيز الإطار القانوني القائم بغرض تحديد المحاسبة الفردية وإقامة آليات لتقرير هذه المحاسبة.

٦٦ - وتلاحظ السلفادور بقلق تدهور حالة الطفل في العالم، وخاصة في البلدان النامية. وفي هذا الشأن، تعيد تأكيد رغبتها في الانضمام إلى مختلف الوكالات الوطنية والدولية في الدفاع عن حقوق الطفل. وعلى الصعيد الوطني، تركز السلفادور على تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي المعني بالطفل. ويعمل المكتب الوطني للأسرة، بصفة خاصة، من أجل تعزيز التنشيط لمختلف البرامج والمشروعات المصممة لتحسين الاستجابة للاحتياجات الرئيسية للشباب، وذلك بمنحهم فرصة أكبر للمشاركة في التنمية الاجتماعية للبلد. وتم أيضاً تعزيز عملية الإصلاح الجارية في المعهد السلفادوري لحماية القُصّر بأدوات قانونية ومؤسسية لتمكينه من تفويض المسؤولية عن بعض المهام إلى المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، والقيام بدور استراتيجي أكثر أهمية.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥.

ترحب بسريان البروتوكولين الاختياريين اللذين تعهدت بالتصديق عليهما قريباً.

٦٢ - وتلاحظ السنغال بارتياح الأعمال التي قام بها الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراع المسلح، الذي نجح في إذكاء الوعي الدولي بهذه القضية.

٦٣ - ومن المهم مكافحة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تشجع الأطفال على الانخراط في الجماعات شبه العسكرية، وكذلك الإفلات من العقوبة الذي يتمتع به مرتكبو الجرائم في حق الأطفال، ورحب في هذا الشأن بسريان نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

٦٤ - وأخيراً، أكد أهمية كفاءة الرصد المنتظم للالتزامات التي تم التعهد بها فيما يتعلق بالأطفال، ولاحظ في هذا الشأن أن مؤتمر قمة اقتصادي خاص لدول غرب أفريقيا بشأن المسألة عقد في داكار في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، بحث حالة الأطفال في منطقة غرب أفريقيا بغية اتخاذ تدابير مناسبة.

٦٥ - السيد غارسيا غونزاليز (السلفادور): قال إن حكومة السلفادور تعلق أهمية خاصة على تنفيذ ومتابعة الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر القمة العالمي المعني بالطفل والدورة الاستثنائية الأخيرة للجمعية العامة المعنية بالطفل، وخاصة بالنسبة لتعزيز وحماية حقوقه. وفي هذا الصدد، أصبحت السلفادور لتوها طرفاً في البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل المعني ببيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية. وتدرس السلفادور أيضاً، بالتعاون مع مختلف الشركاء الوطنيين، إمكانية اعتماد مدونة للطفل والشباب تجمع بين جميع المبادئ الواردة في مختلف الصكوك القانونية التي السلفادور طرف فيها، وتسهيل تطبيقها وسد بعض ثغراتها. وترد